العلاقات العراقية – المصرية
١٩٥٨ – ١٩٦٨م

اعداد
نزهان حمود نصيف
طالب دكتوراه بقسم التاريخ كلية البنات جامعة عين شمس

إشـــــــــــــــراف

أ.د/ جمـــــــــــــال معوض شقـرة
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

أ.م.د/ خلف عبد العظيم الميرس
أستاذ التاريخ الحديث المساعد

مقدمة:

تمتد جذور العلاقات بين مصر والعراق إلى العصور القديمة،وأرجعها البعض إلى القرن الخامس والرابع عشر قبل الميلاد، إذ خضع كلا البلدين للاحتلال حتى التحرر الإسلامي في منتصف القرن السابع الميلادي.

وخلال المرحلة العثمانية أصبح كل من مصر والعراق تحت حكم واحد وهو الحكم العثماني ازدادت العلاقات قوة في المرحلة الأولى من ذلك الحكم، لكن سرعان ما ضعفت تلك العلاقة بسبب فصل العثمانيين للولايات بعضها عن بعض، وتأرجحت تلك العلاقات بين القوة تارة والضعف تارة أخرى، وفي أغلب الأحيان كانت تتميز بطابع الصراع والتأزم والتوتر لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، وبدأ يتضح الصراع والتنافس بين البلدين على الزعامة السياسية العربية، ولا سيما قبل قيام الثورتين في كل من مصر والعراق في ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢، وفي ١٤ تموز / يوليو ١٩٥٨ على التوالي، إذ بدأ هذا التنافس بعد أن طرح رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد آنذاك مشروع الهلال الخصيب، إذ أثار هذا المشروع حفيظة مصر اعتقادا منها أن العراق يطمح في الزعامة للأقطار العربية وحجب زعامة مصر عن تلك المنطقة.

ولابد من الإشارة إلى أن الوطن العربي في تلك المرحلة التاريخية كان يعاني من ظاهرة غياب الزعامة القومية الفاعلة، مما حال دون ظهور مركز إقليمي مسيطر، ولذا كان لابد من ظهور مراكز متعددة كما في مصر والعراق، فضلا عن السعودية، ولطالما تنافست على زعامة النظام العربي وقيادته.

وبرز هنا اسم جمال عبد الناصر (١٩٥٤ – ١٩٧٠) وأصبح الزعيم القومي الذي أثار إعجاب الساسة العراقيين الذين يتوسمون فيه خيرا لإحداث تغيرات في العراق، وفي عام ١٩٥٣ بدأت الحكومة العراقية تظهر حسن نيتها تجاه مصر وبالمقابل قامت مصر بالتنسيق مع عدد من الضباط لدعمهم ماديا وعسكريا لتقويض النظام الملكي وذلك عن طريق الصاغ جمال حماد الملحق العسكري المصري ببغداد.

وبعد أن عهد الملك فيصل الثاني (١٩٥٣ – ١٩٥٨) لنوري السعيد بتأليف وزارته في الثالث من آب/ أغسطس عام ١٩٥٤ شهدت العلاقات المصرية العراقية في هذه الوزارة حربا باردة، لكن توقيع اتفاقية الجلاء من قبل الجانب المصري والبريطاني عام ١٩٥٤ كان موقف الحكومة العرقية إيجابيا، وكان مع جلاء القوات البريطانية عن منطقة القناة، وعندما وقع نوري السعيد حلف بغداد، راح عبد الناصر يهاجم الحلف ويتهم السعيد بمساعدة السياسة الاستعمارية

البريطانية في الوطن العربي، وبأنه ركيزة للسياسة البريطانية الحارس العربي لحلف بغداد، وبعد توقيع الحلف نشب خلاف حاد بين القاهرة وبغداد تبلور حول وجهتي نظر البلدين.

وبعد توقيع عبد الناصر على صفقة الأسلحة التشيكية مقابل القطن نجد أن العراق كان مساندا ومؤيدا لهذه الصفقة، وهذا ما أعلنه السعيد إذ قال: "إن العراق سيساند مصر في تلك الإجراءات التي ستتخذها لوقف اعتداءات الكيان الصهيوني المتكررة على حدودها وأن العراق مستعد لتقديم المساعدات العسكرية".

كما كان لقرار تأميم قناة السويس صدى واسعا على الأوساط الشعبية والحزبية في العراق تمثل بإرسال تهنئة لعبد الناصر ووصف بأنه جريء، أما موقف الحكومة العراقية تمثل بداية الأمر بالصمت المشوب بعدم الرضا، وحاولت تجاهل مسألة التأميم في المحافل الدولية، ومع ذلك جاء تأييد الحكومة متأخرا بعد تسعة أيام، اضطرت على مضض إصدار بيان في الثالث عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٦ أعلنت فيه وقوف العراق إلى جانب مصر غير أنها بدت في موقفها وكأنها غير جادة، لكنها تجاوبت مع مشاعر الرأي العام العراقي.

وبعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر، بدأت الآمال الوطنية تتصادم مع غزوة استعمارية جديدة زحفت على المنطقة تحت شعار (مبدأ أيزنهاور) بحجة ملء الفراغ الذي أحدثته سقوط الاستعمارين الفرنسي والبريطاني.

أعلنت تركيا وإيران والعراق ولبنان والكيان الصهيوني ترحيبها لهذا المبدأ، أما اليمن والسودان فلم تعبرا عن موقفيهما في حين رفضته كل من مصر وسوريا والسعودية والأردن في البداية، أما السعودية والأردن غيرتا من موقفهما في حين بقت مصر رافضة للمبدأ وتصدى له عبد الناصر معتبراً القومية العربية هي وحدها التي تملأ الفراغ في في الوطن العربي، تحسن العلاقة بين البلدين العراق ومصر عندما قامت ثورة ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨ في العراق، حيث أن موقف الجمهورية العربية المتحدة كان قائما على المساندة المادية والعسكرية للعراق، صارت العلاقات جيدة بين البلدين في الأسابيع الأولى من ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٨، إلا أنها سرعان ما توترت وكان سبب ذلك التوتر يعود لاعتقال رشيد عالي الكيلاني الذي يعد من أبرز العناصر القومية، وأثر ذلك تأثيرا كبيرا في توتر العلاقة؛ إذ وجه عبد الكريم قاسم اتهامه للكيلاني بأنه مفوض من قبل عبد الناصر أثناء لقاءه عشية عودته إلى بغداد في ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٨ بالعمل على قلب نظام الحكم الجديد في العراق.

العلاقات العراقية – المصرية ١٩٥٨ – ١٩٦٨م

أدت الجمهورية العربية المتحدة دوراً كبيراً في قيام الثورة بالعراق عن طريق دعم الأحزاب والحركات القومية في إرسال المساعدات العسكرية والمالية حتى قبل قيام الثورة .

وشهدت العلاقات العراقية المصرية تطوراً مهماً بعد سقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨، على أثر قيام ثورة ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨ وإعلان النظام الجمهوري، إذ وقفت مصر بقوة إلى جانب الثورة، وقدمت لها الدعم الإعلامي والعسكري[١].

ففي اليوم الثاني من قيام ثورة ١٤تموز/ يوليو اعترفت الجمهورية العربية المتحدة بالجمهورية العراقية، وأرسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية إلى مجلس السيادة العراقي[ـ] تضمنت الاعتراف بحكومة الثورة والنظام الجمهوري في العراق، ومن المفيد أن نذكر أن الرئيس جمال عبد الناصر سمع بخبر الثورة وهو في طريقه إلى الإسكندرية عائداً من يوغسلافيا، إلا أنه عقب سماعه أنباء الثورة عاد إلى يوغسلافيا ومنها إلى موسكو، إذ طلب من الزعيم الروسي خورشوف مساندة نظام الحكم في العراق، وذلك بإصدار إنذار إلى الغرب كما فعل إبان أزمة السويس، ولكن خروشوف اكتفى بعمل مناورات عسكرية على الحدود التركية البلغارية، ويعلل البعض زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو بأنه وضع في اعتباره تدخلات بريطانيا السابقة لوأد ثورة رشيد عالي الكيلاني[ـ] عام ١٩٤١، فأراد أن يدعم الثورة العراقية بمساندة دولة كبرى مثل الاتحاد السوفيتي[٢]

ولقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر عن طريق راديو القاهرة:**" إن إي اعتداء يقع على العراق هو عدوان على الجمهورية العربية المتحدة ووضع معاهدة الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ، وأعلن أن حماية الثورة هي معركتنا، ولقد أدى اعتراف الجمهورية العربية المتحدة بثورة العراق بقيام الأقطار العربية الأخرى كاليمن والسودان وتونس والمغرب والسعودية بنفس الخطوة"**[iii].

بالمقابل قامت كلا من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ودول حلف بغداد بموقف مضاد لأجل إجهاض الثورة، إذ قامت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بإنزال قواتهما العسكرية في كل من لبنان والأردن، وهددت دول حلف بغداد التي كان مقرر اجتماعها في يوم الثورة نفسه في استانبول ولاسيما تركيا إلى التدخل العسكري بهدف إجهاض الثورة، غير أن صمود الشعب العراقي ودعم الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي حال دون تحقيق الأهداف الاستعمارية والقضاء على الثورة[iv].

وعلى الرغم من الدعم الكبير الذي قدمته الجمهورية العربية المتحدة لثورة ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨ في العراق والآمال الكبيرة على نجاح الثورة، إلا أن الخلافات بين الدولتين بدأت واضحة منذ الأشهر الأولى التي أعقبت الثورة، وذلك بسبب المعوقات التي كانت سبباً مباشراً في توسيع فجوة الخلافات ومنها[v]:

١. الوضع السياسي الداخلي في العراق بعد قيام الثورة.
٢. قيام حركة عبد الوهاب الشواف(*) في الموصل عام ١٩٥٩.
٣. قضية الكويت
٤. ثورة ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣.

وكان نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق بمثابة نجاح الرئيس عبد الناصر بكل تأكيد لقد كانت ثورة تموز دفعة قوية لتوجه الرئيس عبد الناصر على صعيد استراتيجية للتخلص من النظم العربية الرجعية، ونجاحاً له كرس به قيادته العربية وجعلته يشعر بالأمان من أن باب الخطر الرئيس على مصر قد أغلق، وأنَّ الدائرة العربية بقضاء العراق على النظام الملكي فيه قد أغلقت في أهم منافذها أمام التغلغل الأجنبي، غير إن الرئيس عبد الناصر سرعان ما أحس بأن هذا المنفذ قد فتح بسرعة بسبب سياسة عبد الكريم قاسم[vi] من جهة، والقوة التي ظهرت بها الحركة الشيوعية بعد الثورة مباشرة من جهة أخرى مما حدا بالرئيس عبد الناصر أن يضع قاسم والشيوعيين في قائمة الأعداء الذين يجب القضاء عليهم(**).

ولم تستمر العلاقات الطيبة بين الجمهورية العربية المتحدة ونظام الحكم في العراق، فسرعان ما وقع الخلاف بعد أشهر قليلة، وبدأ الصدام بين الرئيس جمال عبد الناصر والنظام الجديد، والحقيقة إن محاولة إسقاط النظام العراقي، الذي اتسم بشخص اللواء عبد الكريم قاسم قد بدأت في وقت مبكر بعد قيام الثورة[vii].

ومما زاد من شقة الخلاف صدام الرئيس جمال عبد الناصر مع الحزب الشيوعي السوري الذي بلغ ذروته في الحملة التي قادها ضدهم في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٨، مما انعكس على علاقة الشيوعيين العراقيين بالقوى القومية بشكل سلبي[viii]، لقد شن الرئيس جمال عبد الناصر عبر وسائل الإعلام المصرية هجوماً عنيفاً على عبد الكريم قاسم، لكن الأخير لم يرد على اتهامات وسائل الإعلام المصرية بشكل مباشر بل أوكل مهمة الرد إلى رئيس المحكمة العليا الخاصة العقيد فاضل عباس المهداوي الذي جعل من محكمته منبراً للقذف والتشهير بالرئيس جمال عبد الناصر، إذ اتهم عبد الكريم قاسم الجمهورية العربية المتحدة بأنها كانت تقف وراء حركة الشواف عن طريق الأدلة التي ضبطتها الأجهزة

الرسمية العراقية وعرضتها عبر وسائل الإعلام، ومن بينها جهاز الإرسال الذي أرسلته الجمهورية العربية المتحدة لعبد الوهاب الشواف[ix].

كان الرئيس جمال عبد الناصر قد عول كثيراً على ثورة الشواف، وكان يعتقد أنها ستضع النهاية لحكم عبد الكريم قاسم وتنهي المد الشيوعي في المنطقة الذي كان العراق منطلقاً له كذلك فإنَّ الرئيس جمال عبد الناصر لم يعدَّ يحتمل الحديث عن فشل الثورة[x].

كان موقف العربية المتحدة واضحاً في مؤازرة الانتفاضة وما قدمته من دعم كبير بتزويدها بالسلاح والعتاد والإذاعة، وتأهب مجاميع فدائية على الحدود العراقية – السورية واستمرار الإذاعة السرية في (الغوطة) القريبة من دمشق بإذاعة برامجها بدلاً من الإذاعة المعطلة في الموصل، وكان الرئيس عبد الناصر يراقب الأحداث بقلق شديد من دمشق وعد ما يجري في العراق معركته مع عبد الكريم قاسم وبعدما وصلته برقية من الملحق العسكري عبد المجيد فريد تؤكد خروج تظاهرات كبيرة في بغداد، تندد بالوحدة العربية وبانتفاضة الموصل، وتهتف بسقوط الرئيس عبد الناصر[xi].

استمرت الصحف العراقية ولاسيما (اتحاد الشعب) تنشر المقالات التي تتهجم على "الرئيس عبد الناصر" وتتهم العربية المتحدة بالتدخل في شؤون العراق وتنعته بالعمالة للغرب[xii]،ومع فشل حركة الشواف في الموصل كانت العلاقات العراقية المصرية قد وصلت إلى أدنى مستوى لها[xiii].

استمرت العلاقات في التأزم بعد تأييد عبد الكريم قاسم للحركة الانفصالية التي حدثت في سوريا في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٦١، وفشل تجربة الوحدة واعترافه بحكومة الانفصال في ٩ تشرين الأول عام ١٩٦١[xiv].

وبقيت العلاقات سيئة حتى قيام ثورة ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣ في العراق، إذ رحبت القاهرة بالثورة، وأرسل الرئيس جمال عبد الناصر برقية تأييد وتهنئة فور إعلانها[xv].

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراً بتعيين أمين هويدي، أحد الضباط المقربين منه، سفيراً للعربية المتحدة في بغداد، ويعد هذا دليلاً على اهتمامه بالعراق في مرحلته الجديدة، لثقته التامة بإمكاناته التي تلبي سياسته [xvi].

برزت أزمة أخرى قبل سقوط قاسم، بشأن تدخل سفارة الجمهورية العربية المتحدة بإضراب الطلاب، وما أعقب ذلك من طرد الدبلوماسيين المصريين، وهذا ما جعل القاهرة تستقبل انقلاب ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣، بحماسة[xvii].

نتيجة لهذا الانقلاب، حصلت تطورات مهمة على صعيد العلاقات الرسمية، والشعبية مع الجمهورية العربية المتحدة، ولعل من أبرز هذه التطورات تنامي التيار الناصري، واتجاه المشير الركن عبد السلام محمد عارف(*) رئيس الجمهورية العراقية آنذاك، ومعه عدد من الضباط القوميين نحو إقامة نوع من الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة، والسعي نحو إقامة الاتحاد الاشتراكي في العراق على غرار الاتحاد الاشتراكي في مصر، وصدور قرارات اشتراكية نجم عنها تأميم مشاريع وتوسعات اقتصادية عديدة، وما رافق ذلك من ملابسات ومشاكل داخلية وخارجية، وتوجت تلك الفترة بالتوقيع على ميثاق الوحدة الثلاثية بين العراق، وسوريا، والجمهورية العربية المتحدة، وذلك في ١٧ نيسان/ ابريل ١٩٦٣[xviii].

عقدت القيادة القطرية في العراق اجتماعاً في ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٣، حضره أعضاء الحزب و(المجلس الوطني لقيادة الثورة)، لأجل إجراء الانتخابات التكميلية للقيادة القطرية للحزب[xix].

بعد نجاح ثورة شباط/ فبراير، عقد الرئيس عبد السلام محمد عارف، أول مؤتمر صحفي تحدث فيه عن السياسة الداخلية والخارجية للعراق بعد ثورة ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣م، وأكد على إنَّ الهدف الذي سيسيرون عليه هو الوحدة العربية الشاملة، وإجراء مباحثات مع الجمهورية العربية المتحدة بهذا المجال، وبهذه الثورة التي قام بها عارف بمشاركة الناصريون المؤيدون للرئيس عبد الناصر وبعض البعثيين المعتدلين، أصبح الحكم بيد "عارف والناصريين" الذين اعتمد عليهم لتعزيز موقعه في الداخل، فضلاً عن كسب تأييد الرئيس عبد الناصر لنظامه، واحكم الناصريون سيطرتهم على المناصب الحيوية والوضع السياسي بالبلاد[xx].

استأنف عبد السلام عارف محادثات الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة، ورأى بأن الوحدة تعد حاجة ملحة لتأكيد الجماهير عليها، ولكن المحادثات تعثرت، لإصرار الرئيس عبد الناصر على إصدار قرارات اشتراكية، وأصرت الطلائع الوحدوية على المضي نحو البناء الاشتراكي، وإصدار القرارات الاشتراكية على غرار القرارات الاشتراكية في مصر، لذا قاموا بتأميم الشركات والبنوك والمعامل في ١٤ تموز/ يوليو ١٩٦٤[xxi]، مثلما أراد الرئيس عبد الناصر، وبعدها اتجهت الحكومة نحو الاستقرار السياسي الذي يشوبه الاضطراب، فازدادت الانتقادات ضد سياسة الحكومة، واتهمت بإبعاد العراق عن تحقيق الوحدة العربية، لذا اتجهت الحكومة إلى بعض الإصلاحات لأجل التخفيف من تلك الانتقادات، واتجهت لاستيزار بعض الوحدويين المؤيدين لسياسة الجمهورية العربية المتحدة، لتعزيز العلاقات معها، وعلى الرغم من ذلك ازدادت حدة التوترات نتيجة للازمات التي تلاحقت في العراق، ومنها أزمة الشمال[xxii]، والأزمة الأخرى، حدثت خلال اجتماع (المجلس الوطني لقيادة الثورة)

في ١٨ نيسان/ أبريل ١٩٦٥، حين عرض عبد الرحمن محمد عارف[*] رئيس أركان الجيش نقل الضابط فاروق صبري معاون مدير الاستخبارات العسكرية إلى استخبارات قوات الميدان في الشمال، فوافق عبد السلام عارف على ذلك واعترض محمد مجيد معاون رئيس أركان الجيش وهادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية وهددوا بتقديم استقالتيهما إذا ما حدث ذلك، فغضب عبد السلام عارف لذلك، وأبدى استعداده لقبول أية استقالة تقدم إليه، وقد عدَّ الضباط الوحدويون ذلك مقصوداً لإبعادهم من مراكزهم المهمة كخطوة أولى لتصفية بقية الضباط[xxiii].

تسلم عارف استقالة الضباط محمد مجيد، وهادي خماس، لذلك اجتمع عدد من الضباط وقرروا تقديم استقالتهم تضامناً مع رفاقهم، وحين أذيع خبر قبول تلك الاستقالات في الصحف والإذاعة، قام الوزراء الوحدويون بإعداد استقالاتهم التضامنية، وجرت وساطة بين المستقيلين وعارف أدت إلى حل مؤقت للازمة، وتدهور الوضع نتيجة لتلك الأزمة، وخوفاً من وصولها إلى طريق مسدود بذل الرئيس عبد الناصر دوراً كبيراً، ومحاولات عديدة، لأجل تنقية الأجواء بين عارف وزملائه بالوزارة، إذ امن بأن استمرار الأوضاع في العراق لا يمكن أن يتحقق إلا بوحدة الصف القومي، وقد كان الرئيس عبد الناصر متردداً من إقحام نفسه في ذلك الأمر غير انه ترك تردده جانباً وتدخل أكثر من مرة، وكانت أخر تلك المحاولات، ما قام به في أيار/ مايو ١٩٦٥ من جهد انتهى بتوقيع كل الأطراف على برنامج عمل سري في ٢٩ من الشهر نفسه، وكان الغرض منه العمل على تصفية التكتلات بالجيش لكي يكون درعاً للعراق[xxiv].

استمرت الصحف العراقية في نشر المقالات التي تعكس العلاقة الحميمة بالعربية المتحدة، ولا تكاد تخلو صحيفة من خبر أو مقالة عن الرئيس عبد الناصر ودوره في قيادة الأمة العربية والتأكيد على الوحدة العربية[xxv].

كانت وفاة عبد السلام عارف في ١٣ نيسان/ ابريل ١٩٦٦ في حادث سقوط الطائرة المروحية أثناء زيارته للبصرة، مفاجئة للرئيس عبد الناصر، إذ أرسل وفداً برئاسة(المشير عبد الحكيم عامر وعبد الرحمن السراج وأمين هويدي) لتقديم التعزية، وكانت مسألة تنصيب رئيس للجمهورية قد أخذت اهتمام السياسيين، ولاسيما أنَّ العراق كان يعيش حالة من التكتلات والانقسامات بين القوى القومية[xxvi].

استمر تأثير مصر في السياسة العراقية بسبب الضعف في قيادة عبد الرحمن محمد عارف ووجود تناقضات وخلافات حادة بين نظام الحكم وبين الأحزاب والتنظيمات المختلفة (حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي)، وعدم القدرة على ربط الخيوط كافة في قيادة واحدة، متماسكة وسيطرة العسكريين على الحكم واستمرار التكتلات في الجيش العراقي[xxvii].

استمرت العلاقات العراقية المصرية تسير بشكل طبيعي وقد أيد العراق الإجراءات التي اتخذتها العربية المتحدة ضد إسرائيل بشأن الملاحة في خليج العقبة[xxviii].

وبارك العراق اتفاقية الدفاع المشترك بين العربية المتحدة والأردن التي عقدت في القاهرة بتاريخ ٣٠ أيار/ مايو ١٩٦٧، والمتضمنة إقامة مجلس دفاع وقيادة مشتركة وتشكيل مجلس رؤساء الأركان وهيئة الأركان المشتركة[xxix].

أعلن العراق انضمامه للاتفاقية في ٤/ حزيران ١٩٦٧ على أثر طلب الرئيس عبد الناصر، ونتيجة لذلك وجه العراق دعوة إلى عقد مؤتمر لوزراء النفط والاقتصاد العرب في بغداد للمدة ٤– ٥ حزيران/ يونيو ١٩٦٧، في محاولة لاستعمال النفط، واستعمال الفوائض المالية في صالح المعركة[xxx].

- **القوات العراقية في الجبهة المصرية:**

لم تشارك القوات العراقية على الجبهة الشرقية فقط، بل اشتركت على الجبهة المصرية وأنَّ كانت تلك المساهمة رمزية تمثلت بإرسال الفوج الأول من اللواء الأول الذي أرسلت بقية وحداته إلى الجبهة الأردنية .

تحرك الفوج من أربيل باتجاه بغداد في صباح يوم ٢٥ أيار/ مايس ١٩٦٧ وبحسب أوامر قيادة الفرقة، وفي ٣١ أيار/ مايس ١٩٦٧ جرى احتفال كبير لتوديع الفوج من مطار الرشيد العسكري حضره رئيس الجمهورية ورئيس أركان الجيش آنذاك غادر الفوج بعدها على متن (٥) طائرات بفاصل (١٥) دقيقة بين طائرة وأخرى[xxxi].

وصلت الطائرات إلى مطار كبريت في مصر، إذ تم استقبال الفوج بحرارة من المصريين، وتم نقل الفوج إلى معسكر الأبيض قرب الساحل الغربي للبحيرة المرة اخبر آمر الفوج إن الواجب الذي سيكلف الفوج به هو إشغال موضع دفاعي في منطقة شرم الشيخ وهي منطقة صحراوية لم يعتد عليها الفوج الذي كان يقاتل لفترة طويلة بحرب غير نظامية في منطقة جبلية في شمال العراق، لذا حاول آمر الفوج تلافي ذلك وهيأ منهج تدريب للفوج، وحين طالب بإكمال سد نقصه من الاعتدة لأسلحته المتيسرة الهاون ٢ عقدة والمدفع مقاومة الدبابات نوع (بي ١٠) والقاذفة ٨٢ ملم فوجئ بأن هذه الأسلحة غير متيسرة لدى الجانب المصري كما أن الفوج قد أمضى فترة ملائمة للتدريب على أسلحة مقاومة الدبابات ورشاشات مقاومة لطائرات إلا انه وبسبب ظروفه في العراق لم يستطع الرمي بهذه الأسلحة وهنا كان آمر الفوج بوضع حرج، وفي يوم ١ حزيران/ يونيو قدم آمر الفوج طلباً للحصول

على خرائط للمنطقة التي سيعمل بها ولكنه لم يحصل عليها ولم يعرف سبب ذلك، وفي صباح يوم ٣ حزيران/ يونيو طلب من آمر الفوج الذهاب لاستطلاع موضع الفوج في(خان يونس) وعلى أساس حركة الفوج يوم ٥ حزيران/ يونيو إلى هناك وعند وصول آمر الفوج وجماعة استطلاعه توجهوا إلى موقع قيادة القاطع والتقوا باللواء عبد المنعم حسني قائد القاطع وجرت مناقشته في الواجب، إذ أخبرهم بان واجب الفوج هو (الدفاع عن مدينةخان يونس) وقدم آمر الفوج مقترحاته واحتياجاته خاصة الأمور الخاصة بالنقلية والإدامة واتفق على حركة الفوج ليلة ٤-٥ حزيران/ يونيو إلى القاطع واعتماد الفوج على موارده الخاصة بتيسر الأسلحة المختلفة[xxxii].

وفي طريق عودة آمر الفوج من الاستطلاع التقى العقيد أركان حرب عبد الستار أمين من مكتب المشير عبد الحكيم عامر وشرح له الموقف وطلب ضرورة تأمين نواقص الفوج ولاسيما أسلحة مقاومة الدبابات والعجلات، وكانت إجابة العقيد **"لا تقلق أن المعركة معركة سياسية"**، ولكن آمر الفوج اخبره بأنه مكلف بواجب خطير وهو الدفاع عن مدينة فأخبره العقيد بأن يرسل سرية واحدة فقط بالنقلية المتيسرة لحين تأمين نقليه كافية للفوج[xxxiii].

تقرر سفر السرية بالقطار ليلة ٤-٥ حزيران/ يونيو، وقد تم تجهيز السرية الثالثة وبالساعة الواحدة ظهراً من يوم ٤ حزيران/ يونيو وردت رسالة من قيادة منطقة فايد تشير إلى إلغاء حركة السرية، وفي يوم ٥ حزيران/ يونيو تعرض الفوج كما هو حال القطعات المصرية الأخرى إلى (١٣) غارة جوية ولذلك فقد استمرت خلال الليل أعمال الحفر والتحكيم وما إن أصبح يوم ٦ حزيران/يونيو حتى كان الجميع في مواضعهم والأسلحة موزعة بشكل ملائم وبالساعة السابعة والنصف صباحاً هاجمت طائرتان معاديتان المعسكر، ولكن الفوج واجه هذه الغارة بفتح نار كثيفة عليها ونجح في إسقاط واحدة وفرت الثانية[xxxiv]، واستمرت الغارات يوم ٧ حزيران/ يونيو بنطاق أضيق وتمكن الفوج من إصابة طائرة ثانية معادية، شوهد الدخان الأسود ينبعث من مؤخرتها ولم يتأكد سقوطها .

بدأت المعسكرات والمؤسسات المجاورة للمعسكر العراقي بالإخلاء والانسحاب في يوم ٨ حزيران/ يونيو، ولم يكن الفوج يعلم شيء عن الموقف وبالساعة التاسعة مساءً طلب من آمر الفوج الحضور إلى مبنى كلية الاحتياط وابلغه العميد فتحي خضير المكلف بإدارة المنطقة، بأنهم يتوقعون نزول مظليين للعدو في منطقة المطار، وعبور قناة السويس صباح الغد لذلك تقرر الانسحاب وسوف ننسحب هذه الليلة إلى منطقة دهشور ٤٠ كم صوب القاهرة وعليك إتمام الانسحاب هذه الليلة وانجازه من هذه اللحظة[xxxv].

في الساعة السادسة صباح يوم ٩ حزيران/ يونيو تحركت سيارات نقل الجنود إلى محطة قطار (فايد) وبالساعة الثامنة شرع القطار بالحركة على سكة حديد السويس – الإسماعيلية، وحال وصول القطار إلى الإسماعيلية ظهرت خمس طائرات معادية من الجو فتوقف القطار وانتشر الجميع يمين ويسار السكة، وكانت أسلحة مقاومة الطائرات تشاغل طائرات العدو ونجحت في إسقاط واحدة، ولاذت الطائرات الأخرى بالفرار بعدها شرع القطار بالحركة ووصل محطة القطار القريبة من معسكر دهشور ومنها نقل الفوج إلى المعسكر المذكور وتم توزيع الفوج وانفتاح أسلحته ومنها أسلحة مقاومة الطائرات، واستمر الفوج بالتدريب في قاطعه حتى وضع بإمرة الفرقة ١٨ المكلفة بالدفاع عن القاهرة، وكان واجب القوة الدفاع عن القاهرة والمطار الدولي وكان الفوج جزءً منها، استعمل الفوج في مواضع دفاعية مختلفة وبواجبات الدفاع المحلي حتى نهاية واجبه[xxxvi].

إنَّ العراق من السباقين لنصرة الشقيقة مصر في الواجب الوطني، حيث سبقت وزارة الدفاع العراقية النظر وطلبت من الأردن الموافقة على مرور الفرق العسكرية العراقية

المرابطة في الجبهة السورية، لكن الأردن رفضت ذلك ثم وافقت قبل العدوان بثلاثة أيام فقط، وهو وقت ضيق لم يسمح بحشد قوات عراقية كثيرة، في وقت كان الجيش العراقي موزعاً في المنطقة الشمالية، وبعد العدوان انعقد اجتماع في القصر الجمهوري ترأس الاجتماع رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء والقادة العسكريين وقائد القوة الجوية، وتم الاتفاق بالإجماع على ضرورة نجدة مصر ودعمها مادياً وعسكرياً، وتقرر نقل وحدات مشاة إلى مصر، وأصدرت الحكومة العراقية برقية بتوقيع رئيس الجمهورية لإطلاق سراح جميع الضباط والطيارين القوميين والالتحاق بوحداتهم السابقة[xxxvii].

قدم العراق مع الجزائر والسودان اقتراحاً للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لدعوة الحكومات العربية لعقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت، لبحث ظروف وتداعيات الحرب، وقد لقي هذا الاقتراح قبولاً من جميع الحكومات، وبدأت في القاهرة المشاورات العربية من ١٠ – ١٩ تموز/ يونيو ١٩٦٧، بين رؤساء كل من مصر والعراق والجزائر وسوريا، للتوصل إلى بناء موقف عربي متكامل لتبلور الإرادة العربية لمواجهة الوضع، وأثناء المناقشات أثار الرئيس العراقي موضوع البترول، وكان العراق سبق أن أثار موضوع البترول قبل العدوان بأيام، وكان هدفه هو إدخال سلاح النفط وسلاح الفوائض المالية العربية كأداة مؤثرة لصالحهم في المعركة، فضلاً عن وقفه تصدير النفط من جانبه إلى كل من أمريكيا وبريطانيا[xxxviii]، وقطع علاقاته مع أمريكا، بسبب سياساتها الموالية لإسرائيل[xxxix]، وأبقى وحدات من قواته في مصر لتشارك في عملية البناء والاستعداد العسكري على القناة[xl].

نتيجة للظروف التي مرت بها الأمة العربية وعلى رأسها مصر الشقيقة، انعقد مؤتمر الخرطوم في ٢٩ آب/ أغسطس ١٩٦٧، وحقق نجاحاً مهماً في ظروفه، وكان إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من العلاقات العربية بعد أن مرت التفاعلات السياسية في العالم العربي بأيديولوجية القطبية الثنائية، المعسكر التقدمي والذي قادته مصر والأخر الرجعي الذي قادته المملكة العربية السعودية[xli]، إذ تبرعت فيه الدول البترولية العربية بتقديم مساعدات مالية للدول المتضررة من العدوان، فقد تقرر تقديم دعم اقتصادي لمصر والأردن وصل المبلغ إلى (١٣٥) مليون جنيه، خصصت (٩٥) مليون جنيه لمصر تعويضاً لما فقدته من عوائد قناة السويس بعد إغلاقها، وتعويضاً عن خسائر بترول سيناء، وخصصت للأردن (٤٠) مليون جنيه لمواجهة التزاماتها، كما اتفق المؤتمرون على توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي لإزالة آثار العدوان وتأمين انسحاب القوات الإسرائيلية المعتدية من الأراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ حزيران/ يونيو ١٩٦٧ في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدول العربية وهي عدم الصلح مع إسرائيل أو الاعتراف بها وعدم التفاوض معها والتمسك بحق الشعب الفلسطيني[xlii].

نجح مجلس الأمن في ظل العقبات العديدة التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية في التوصل إلى قراره رقم (٢٤٢) الشهير في ٢٢ كانون الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧الذي تضمن شجباً لاحتلال الأراضي بالقوة وطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة وأعلنت مصر تأييدها وقبولها لهذا القرار فور صدوره[xliii].

الخاتمة:

إن طبيعة العلاقات العراقية المصرية للفترة (١٩٥٨ – ١٩٦٨) اتسمت بعدم الثبات والاستقرار، ومن خلال دراستنا لتلك الفترة وتحليل معطياتها توصل الباحث إلى أن هذه العلاقات عندما تكون إيجابية يكون النظام العربي بحالة خير، ويكون التضامن العربي بحدها الأدنى موجودا ويصعب على أعداء الأمة العربية التصدي لهذه الحالة.

وعلى عكس ذلك حينما تكون هذه العلاقات متوترة وسلبية تلقي بظلالها على النظام العربي والعمل العربي المشترك، بل وتسهل على أعداء الأمة اختراق أمنها القومي جراء هذا النوع من العلاقة.

توصل الباحث إلى أن طبيعة العلاقات العراقية المصرية منذ عام ١٩٥٨ اتسمت بطابع يغلب عليه التأرجح، وظهر ذلك من خلال موقف الطرفين إزاء بعضهما ولكنها شهدت تطورا ملحوظا عندما ساندت الجمهورية العربية المتحدة ثورة ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨ وإعلان النظام الجمهوري، وسرعان ما توترت العلاقات بين البلدين بسبب مساندة عبد الناصر لحركة الشواف الذي قادها العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل عام ١٩٥٩، والذي عول عليها بأنها ستضع النهاية لحكم عبد الكريم قاسم وتنهي المد الشيوعي في المنطقة.

كما كشفت الدراسة عن حقيقة مفادها أن الخلافات السياسية بين العراق والجمهورية المتحدة هو خلاف على الزعامة، ويرى الباحث أن هذا الخلاف غير منطقي لأسباب عديدة منها: الفرق الواضح والكبير بين شخصية عبد الناصر ومكانته بالعالم العربي وبين عبد الكريم قاسم، وكذلك مكانة مصر بالمنطقة وإمكانياتها العسكرية قياسا بالدول العربية الأخرى في تلك الفترة.

هوامش الدراسة:

(١) عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبي، العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١-١٩٦٣، مطابع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٣٠.

(*) هو مجلس سيادة ثلاثي الأعضاء مصمم لإرضاء الجماعات الرئيسة الثلاث: الشيعة والسنة والأكراد، تالف من محمد مهدي كبة: شيعي الرئيس السابق لحزب الاستقلال وعضو جبهة الاتحاد الوطني، وخالد النقشبندي: كردي وضابط سابق ومتصرف أربيل، والفريق نجيب الربيعي: سني عربي رئيساً للمجلس اعترافاً بدعمه للضباط الأحرار وللحاجة إلى وجود شخصية عسكرية كبيرة تعطي الحكومة اعتباراً أكبر . فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر، العقد الجمهوري الأول، ط١، ترجمة: نعمان أحمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، دار مصر للطباعة، ٢٠٠٩، ص٢١.

(*) رشيد عال الكيلاني: (١٨٩٣-١٩٦٥) سياسي ورجل دولة عراقي من عائلة بغدادية ثرية ولها مكانتها الدينية المرموقة، درس الحقوق وفي عام ١٩٣٣ تولى رئاسة الوزارة، وفي عام ١٩٣٥ شارك في حكومة ياسين الهاشمي كوزير للداخلية، ثم تولى منصب رئيس ديوان الملك غازي، وفي عام ١٩٤٠ ترأس الحكومة مرة أخرى لكنه اصطدم بالانكليز نتيجة محاولاتهم فرض الإرادة البريطانية على الشعب العراقي، كانت له مواقف وطنية عديدة أهمها قيامه بحركة مايس ١٩٤١ التي انتهت بالفشل. توفي في بيروت عام ١٩٦٥. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤، ص٢٨٧.

(٢) محمد حسنين هيكل: سنوات الغليان، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨ .

(iii) محمد حسنين هيكل:المرجع نفسه .

(iv) محمد حسنين هيكل: سنوات الغليان، مرجع سابق، ص٢٥٦ .

(٧) محمد حسن الجابري: الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، ط١، دار المرتضى، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٤.

(*)عبد الوهاب الشواف: هو عبد الوهاب بن الشيخ عبد الملك الشواف، ولد عام ١٩١٨ فى بغداد وأكمل دراسته الإعدادية فيها دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها، انتسب إلى كلية

الأركان ومن ثم إلى مدرسة الظباط الأقدميين فى بريطانيا، إنضم إلى الضباط الأحرار عام ١٩٥٣، عين آمراً لحامية الموصل، قام بحركة ضد عبد الكريم قاسم التى انتهت بوفاته وسميت باسمه (حركة الشواف). حميد المطبعى، موسوعة أعلام العرق فى القرن العشرين، ج٢، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨، ص١٥٦.

(**) عبد الكريم قاسم: من مواليد بغداد عام ١٩١٤ عمل معلماً في بداية حياته، دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٣٤ التحق بكلية الأركان عام ١٩٤٣ ومدرسة الضباط في (فليزوس) بانكلترا عام ١٩٥٣، قاد ثورة تموز في العراق عام ١٩٥٨ التي أنهى بها النظام الملكي. اعدم في ٩ شباط/ فبراير ١٩٦٣ على يد قادة حركة الضباط آنذاك . للتفاصيل ينظر: مذكرات العميد الركن المتقاعد حاسم كاظم العزاوي، ثورة ١٤ تموز أسرارها، أحداثها، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٧

(vii) جمال مصطفى مردان: عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، د. ط، الدار العربية، بغداد، د. ت، ص٦١ .

(viii) حنا بطاطو، العراق – الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، الكتاب الثالث، ترجمة: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٣٩ – ١٤٢ .

(ix) عبد الحميد عبدالله علي: موقف جمال عبد الناصر من التطورات السياسية في العراق للفترة ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، بغداد،١٩٨٧، ص٩٧.

(x) أحمد حمروش: قصة ثورة ٢٣ يوليو (عبد الناصر والعرب)، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص ١٦٢ – ١٦٣ .

(xi) عبد اللطيف بغدادي: مذكرات، ط٢، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٧، ص٨٣ .

(xii) صحيفة اتحاد الشعب العراقية، الأعداد ١٠ في ١٩٥٩/٢/٤، ٢١ في ١٩٥٩/٢/٢٥ .

(xiii) Malcoim keer, The Arab Cold War : Gamal Abd Alnasir and his revals 1958 – 1970. (oxford university press, 3rdd) , 1971,pp.66 – 170 .

(xiv) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٦٣٣ في ١٠/٢٦ ١٩٦١ .

[xv]حنان عبدالكريم خضير:العلاقات العراقية المصرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١١٠ .

[xvi]أحمد حمروش:مرجع سابق،ص١٧٨ .

[xvii]اوريلدان: العراق في عهد قاسم تاريخ سياسي ١٩٥٨ – ١٩٦٣، نقله إلى العربية المحامي جرجيس فتح الله،دار نبز للطباعةوالنشر، (السويد : ١٩٨٩)، ص٤٣٦ .

(*)عبد السلام محمد عارف: ولد يوم ٢١ آذار/ مارس ١٩٢١ في بغداد في محلة سوق حمادة بجانب الكرخ، أكمل دراسته فيها تخرج في الكلية العسكرية يوم ٧ أيار/ مايو ١٩٣٩، شارك في حرب مايس ١٩٤١، وشارك بحرب ١٩٤٨ في فلسطين في منطقة جنين أصيب أثنائها، خطط مع عبد الكريم قاسم لثورة تموز/ يوليو ١٩٥٨، أصبح رئيساً للجمهورية العراقية بعد انقلاب ٨ شباط/ فبراير ١٩٦٣، توفي يوم ١٣ نيسان/ ابريل ١٩٦٦ في حادث سقوط الطائرة التي كانت تقله. للتفاصيل ينظر: أحمد فوزي، عبد السلام عارف سيرته محاكمته، مصرعه، ط١، مطابع الدار العربية، ومطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٢.

[xviii]محمد وليد عبد صالح: تأثيرات التجربة الناصرية في حياة العراق السياسية ١٩٥٢–١٩٧٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كليةالتربية،جامعةالموصل،٢٠١٠، ص٢١٦ .

[xix]أمينه ويدي: كنت سفيراً في العراق ١٩٦٣ – ١٩٦٥، دار المستقبل العربي، ط١،(القاهرة : ١٩٨٣)، ص١٦١ .

[xx]محمد وليد عبد صالح:مرجع سابق،ص٢٢٣ .

[xxi]جمال مصطفى مردان:انقلابات فاشلة في العراق، المكتبة الشرقية، (د. م : د. ت)، ص ٥٨ – ٥٩.

[xxii]أمين هويدي:مرجعسابق،ص٢٤٣ .

[xxiii]جمال مصطفى مردان: انقلابات، مرجع سابق،ص٦٢ .

[xxiv]أمين هويدي:مرجعسابق،ص ٢٤٣ – ٢٤٥ .

(*)عبدالرحمن محمد عارف: ولد في بغداد سنة ١٩١٦، دخل الكلية العسكرية سنة ١٩٣٦ وتخرج فيها برتبة ملازم ثان، وتدرج في المناصب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء في ١٩٦٤ وشغل عدة مناصب = =عسكرية هامة، وفي عام ١٩٦٢ أحيل على التقاعد، وأعيد إلى الخدمة ثانية عام ١٩٦٣، ثم أسندت إليه مهمة قيادة الجيش العراقي . وبعد

وفاة شقيقه عبد السلام محمد عارف اجمع القياديون في الوزارةعلى اختياره رئيساً للجمهورية أمام المرشح المنافس عبد الرحمن البزاز . وقد توفي عبد الرحمن محمد عارف سنة ٢٠٠٧في مدينة الحسين الطبية في العاصمة الأردنيةعمان عن عمر ناهز ٩١ عاماً .عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المرجع السابق، ص٢٧٣.

(xxv) صحيفة الجمهورية العراقية، في ٣ تموز/ ١٩٦٥، في ١٧ آب/ ١٩٦٥، في ١٣ أيلول/ ١٩٦٥ .

(xxvi) أحمد حمروش:مرجع سابق، ص١٨٨ .

(xxvii) مجيد خدوري: العراق الاشتراكي، د.ط، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٣٢ .

(xxviii) صحيفة الجمهورية، بغداد، في ١٦ كانون الثاني/ ١٩٦٧ .

(xxix) اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، القاهرة ٣٠ / أيار ١٩٦٧، الوثائق العربية لعام ١٩٦٧، ص٣٩٦ .

(xxx)مؤتمرات – مؤتمر وزراء النفط العرب،بغداد ١٩٦٧/٦/٥، الوثائق العربية لعام ١٩٦٧، ص٣٨٣ .

(xxxi)طارق محمود جلال: قوة خالد بن الوليد (مذكرات آمرالفوج الأول لواء الأول) سلسة بحوث عسكرية الرقم (٧٥) دائرة التدريب، مديرية التدريب العسكري،بغداد، ١٩٨٧، ص٢٠ .

(xxxii)عياد حمدي شلال،دور الجيش العراقي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨ – ١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اتحاد المؤرخين العرب، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،بغداد، ٢٠٠٤، ص١٩٢ .

(xxxiii)عيادحمدي شلال:مرجع سابق، ص١٩٣ .

–(xxxiv)طارق محمود جلال:مرجع سابق،ص٣٢ .

(xxxv)فؤادالقصاص:أسرار معاركسيناء من ٥ – ٩ حزيران ١٩٦٧، دارالهدف للطباعة والنشر،ط٣، بيروت، ١٩٦٧، ص٣٩ .

(xxxvi)فؤاد القصاص: مرجع سابق،ص٤٠ .

(xxxvii)عبدالكريم فرحان:حصاد الثورة (مذكرات تجربة السلطة السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٨)، ط١، دارالبراق،لندن، ١٩٩٤، ص١٠٩ .

[xxxviii]محمد حسنين هيكل:الانفجار،ج٢، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة، ١٩٩٠، ص٩١٠ .

[xxxix]بهجت قرني وعلي الدين هلال:السياسات الخارجية للدول العربية، ترجمة:جابرسعيدعوض،ط١، مركز كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعةالقاهرة، ١٩٩٤، ص٣١٨ .

[xl]مجلة الأسبوع العربي،العدد (٤٥٧)، ١٩٦٧/٣/١١، ص٣٦ .

[xli]A.L. Dawisha: Egyptian The Arab World, the Element of Foreign Policy Lectureri In international Politics, University of Lancaster, the Macmillanprss LTD, London and Basing Stoke, 1976, P.150.

[xlii]جامعة الدول العربية (الأمانة العامة – مركز توثيق المعلومات) مؤتمرات القمة العربية،قراراتها وبياناتها ١٩٦٤ – ١٩٩٠، مطابع الجامعة العربية، ١٩٩٦، ص٥١ .

[xliii]محمود رياض: مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨ (البحث عن السلام ... والصراع في الشرق الأوسط)، ط٢، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٦٨ .

المصادر والمراجع

الوثائق المنشورة:

ـجامعة الدول العربية (الأمانة العامة – مركز توثيق المعلومات) مؤتمرات القمة العربية، قراراتها وبياناتها ١٩٦٤ – ١٩٩٠، مطابع الجامعة العربية، ١٩٩٦.

.اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، القاهرة ٣٠ / أيار ١٩٦٧، الوثائق العربية لعام ١٩٦٧.

مؤتمرات – مؤتمر وزراء النفط العرب، بغداد ١٩٦٧/٦/٥، الوثائق العربية لعام ١٩٦٧.

المذكرات:

. [١١] عبد اللطيف بغدادي: مذكرات، ط٢، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٧.

ـ عبد الكريم فرحان: حصاد الثورة (مذكرات تجربة السلطة السياسية في العراق ١٩٥٨– ١٩٦٨)، ط١، دار البراق، لندن، ١٩٩٤.

. محمود رياض: مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨ (البحث عن السلام ... والصراع في الشرق الأوسط)، ط٢، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٥.

طارق محمود جلال: قوة خالد بن الوليد (مذكرات آمر الفوج الأول لواء الأول) سلسة بحوث عسكرية الرقم (٧٥) دائرة التدريب، مديرية التدريب العسكري، بغداد، ١٩٨٧ .

رسائل جامعية:

. عبد الحميد عبدالله علي: موقف جمال عبد الناصر من التطورات السياسية في العراق للفترة ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٧.

ـ حنان عبد الكريم خضير: العلاقات العراقية المصرية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

ـ محمد وليد عبد صالح: تأثيرات التجربة الناصرية في حياة العراق السياسية ١٩٥٢– ١٩٧٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٠.

ـ عياد حمدي شلال: دور الجيش العراقي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨ – ١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اتحاد المؤرخين العرب، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٤.

المراجع:

العربية:

ـ أحمد حمروش: قصة ثورة ٢٣ يوليو (عبد الناصر والعرب)، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧ .

. أمين هويدي: كنت سفيراً في العراق ١٩٦٣ – ١٩٦٥، دار المستقبل العربي، ط١، القاهرة ، ١٩٨٣.

ـ اوريل دان: العراق في عهد قاسم تاريخ سياسي ١٩٥٨ – ١٩٦٣، نقله إلى العربية المحامي جرجيس فتح الله، دار نبز للطباعة والنشر، السويد ، ١٩٨٩.

ـ بهجت قرني وعلي الدين هلال:السياسات الخارجية للدول العربية، ترجمة: جابر سعيد عوض، ط١، مركز كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

. جمال مصطفى مردان: انقلابات فاشلة في العراق، المكتبة الشرقية، (د. م : د. ت).

. جمال مصطفى مردان: عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، د. ط، الدار العربية، بغداد، د. ت.

. صلاح نصر: عبد الناصر تجربة الوحدة، منشورات الوطن العربي، ١٩٧٦.

ـ عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبي، العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١–١٩٦٣، مطابع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

ـ فؤاد القصاص: أسرار معارك سيناء من ٥ – ٩ حزيران ١٩٦٧، دار الهدف للطباعة والنشر، ط٣، بيروت، ١٩٦٧.

. مجيد خدوري: العراق الاشتراكي، د.ط، الدار المتحدة للنشر، بيروت١٩٨٥.

ـ محمد حسن الجابري: الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٣، ط١، دار المرتضى، القاهرة، ٢٠٠٧.

. محمد حسنين هيكل:الانفجار، ج٢، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠ .

. محمد حسنين هيكل: سنوات الغليان، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨.

الأجنبية:

–Malcoim keer, The Arab Cold War : Gamal Abd Alnasir and his revals 1958 – 1970. (oxford university press, 3rdd) , 1971

- A.L. Dawisha: Egyptian The Arab World, the Element of Foreign Policy Lectureri In international Politics, University of Lancaster, the Macmillanprss LTD, London and Basing Stoke, 1976

الدوريات:

الصحف:

- صحيفة اتحاد الشعب العراقية، ١٩٥٩ .
- صحيفة الثورة العراقية، ١٩٦١.
- صحيفة الجمهورية العراقية،١٩٦٥ .
- صحيفة الجمهورية العراقية،١٩٦٧ .

المجلات:

- مجلة الأسبوع العربي، ١٩٦٧.
- مجلة المستقبل العربي١٩٨٠ .